

## أثر تغيرات اسعار النفط العالمية على النمو الاقتصادي في العراق للمدة من 2004-2019

أ.م.د. ضياء حسين سعود<sup>1</sup> ، م.م. ريام علي طالب<sup>2</sup> ، م.م. أمل هادي رشيد<sup>3</sup>

### الخلاصة

تهدف الدراسة الى تحليل أثر تقلبات أسعار النفط على النمو الاقتصادي في العراق للمدة من 2004-2019 ، لذلك تختلف حدة تأثيرات أسعار النفط العالمية على البلدان المصدرة للنفط بحسب نسبة مساهمة القطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي قياساً بالقطاعات الأخرى ، لذا نجد البلدان التي يشكل القطاع النفطي الحصة الأكبر في تكوين ناتجها المحلي الإجمالي ، والمصدر الرئيس لتمويل إنفاقها العام هي أكثر عرضة لمشاكل تقلبات أسعار النفط العالمية، وفي العراق يتضح ذلك جلياً، إذ يتصف اقتصاده بأنه اقتصاد احادي الجانب يعتمد على العوائد النفطية في تمويل إنفاقه العام والوفاء بالتزاماته المتعددة إذ يشكل القطاع النفطي الحصة الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي ، لذا تنعكس تأثيرات تقلبات أسعار النفط بوضوح في النمو الاقتصادي من خلال قناة الموازنة العامة ، مما أستخدم المنهج الاستقرائي القائم على عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج منها ، كما أستخدم المنهج الكمي لقياس أثر تلك العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وتحليل النتائج القياسية والإحصائية .

الكلمات المفتاحية: أسعار النفط ، النمو الاقتصادي ، الناتج المحلي الاجمالي

### The Impact of Changes in International Oil Prices on Economic Growth in Iraq for the Period 2004-2019

Diaa Hussein Saud<sup>1</sup> , Reiam Ali Talib<sup>2</sup> , Amal Hadi Rashid<sup>3</sup>

### Abstract

The study aims to analyze the impact of oil price fluctuations on economic growth in Iraq for the period 2004-2019, so the severity of the impact of global oil price changes on oil-exporting countries varies according to the percentage of the oil sector's contribution to the formation of GDP compared to other sectors, so we find the countries that constitute the sector Oil has the largest share in the composition of its gross domestic product, and the main source of financing its public spending is more vulnerable to the problems of fluctuations in international oil prices. Oil is the largest share of GDP, so the effects of oil price fluctuations are clearly reflected in economic growth through the general budget channel, which I used the inductive approach based on the presentation and analysis of data and drawing conclusions from it, and I also used the quantitative approach to measure the impact of that relationship between economic variables and analysis of results standard and statistical.

**Keywords:** oil prices, economic growth, gross domestic product

### المقدمة:

تعد الثروة النفطية أحد المقومات الأساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة في البلدان التي تمتلك تلك الثروة ، وبإمكانها أن تحقق النمو الاقتصادي بوقت اسرع وبشكل افضل مقارنة مع البلدان التي لا تمتلكها ، الا أن الاعتماد المفرط على هذه الثروة في

تمويل برامجها التنموية ومعدلات نموها الاقتصادي جعل من اقتصاداتها تتسم بالريعية لارتباطها بسوق النفط الدولية وتأثيراته المختلفة ، لا يخفى أن تقلبات أسعار النفط العالمية متأتية من أسباب سياسية واقتصادية متعددة ، لعل أبرزها حالة اختلال قوى السوق وما لهذا من تأثير واضح على أسعار النفط ، تختلف حدة تأثير

### انتساب الباحثين

<sup>3,2,1</sup> كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة

ديالى، العراق، ديالى، 32001

<sup>1</sup> diaaeco@uodiyala.edu.iq

<sup>2</sup> reeamreem@uodiyala.edu.iq

<sup>3</sup> amal@uodiyala.edu.iq

### المؤلف المراسل

### معلومات البحث

تاريخ النشر : آب 2022

### Affiliation of Authors

<sup>1,2,3</sup> College of Management and Economics, University of Diyala, Iraq, Diyala, 32001

<sup>1</sup> diaaeco@uodiyala.edu.iq

<sup>2</sup> reeamreem@uodiyala.edu.iq

<sup>3</sup> amal@uodiyala.edu.iq

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: Aug. 2022

**هدف البحث :**

يهدف البحث الى توضيح العلاقة بين اسعار النفط العالمية والنمو الاقتصادي في العراق ومعرفة مدى تأثير تغيرات أسعار النفط العالمية على النمو الاقتصادي في العراق خلال المدة من 2004-2019 .

**منهجية البحث :**

من أجل تحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لبيانات الظاهرة قيد الدراسة ، وكذلك المنهج الكمي لقياس أثر العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية .

**هيكلية البحث :**

قسم البحث الى ثلاثة محاور ، تضمن المحور الاول اطار مفاهيمي لسعر النفط وانواعه والعوامل المؤثرة فيه ، والمحور الثاني تناول مفهوم النمو الاقتصادي ، اما المحور الثالث فاختص بتحليل نتائج العلاقة بين اسعار النفط والنمو الاقتصادي في العراق للمدة من 2004-2019 .

**المحور الاول/ مفهوم سعر النفط وانواعه والعوامل المحددة له والمؤثرة في سوق النفط العالمية**  
**اولاً :- مفهوم سعر النفط**

يعرف (سعر النفط الخام) بأنه : القيمة النقدية او الصورة النقدية لبرميل النفط الخام بالمقياس الامريكي للبرميل المكون من (42) غالون معبراً عنه بالدولار الامريكي عبر مدة تطور البضاعة النفطية [1] ، كما يعرف على أنه : قيمة المادة أو السلعة النفطية معبراً عنها بوحدة نقدية محددة ، متأثرة بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذلك القوى الفاعلة في السوق [2] ، وفيما يتعلق بالسعر النفطي فهو مشتق من مفهوم السعر، الذي هو عبارة عن قيمة، معبراً عنها بالنقود، وهو قد يعادل قيمة الشيء، او قد لا يعادلها او يساويها ، فقد يكون السعر اقل او اكثر من قيمة الشيء المنتج ذاته ، ومن خلال هذا التعريف فإن السعر النفطي يعني قيمة السلعة النفطية معبراً عنها بالنقود [3].

**ثانياً:- انواع سعر النفط**

أن لسعر النفط مسميات عدة يمكن أن نستعرضها على مجموعتين :- [4]

تقلبات أسعار النفط العالمية على البلدان المصدرة للنفط بحسب نسبة مساهمة القطاع النفطي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي قياساً بالقطاعات الأخرى ، لذا نجد البلدان التي يشكل القطاع النفطي الحصة الأكبر في تكوين ناتجها المحلي الإجمالي ، والمصدر الرئيس لتمويل إنفاقها العام هي أكثر عرضة لمشكلات تقلبات أسعار النفط العالمية، وفي العراق يتضح ذلك جلياً، إذ يتصف اقتصاده بأنه اقتصاد احادي الجانب يعتمد على العوائد النفطية في تمويل إنفاقه العام والوفاء بالتزاماته المتعددة إذ يشكل القطاع النفطي الحصة الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي ، لذا تنعكس تأثيرات تقلبات أسعار النفط بوضوح في النمو الاقتصادي من خلال قناة الموازنة العامة لذلك فإن معرفة اثار تقلبات اسعار النفط في السوق العالمية على النمو الاقتصادي في العراق تعد ضرورة لاستشراف افاق مستقبلها الاقتصادي ، لذا تم تسليط الضوء في هذا البحث على اسعار النفط وعلاقتها بالنمو الاقتصادي من جانب تأثير تقلبات اسعار النفط على الناتج المحلي الاجمالي .

ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور:

**المحور الاول :** مفهوم سعر النفط وانواعه والعوامل المحددة له والمؤثرة في سوق النفط العالمية  
**المحور الثاني :** النمو الاقتصادي  
**المحور الثالث :** نتائج العلاقة بين اسعار النفط والنمو الاقتصادي في العراق للمدة من (2004 - 2019)

**اهمية البحث :**

تكمن اهمية البحث الى بيان العلاقة بين تغيرات اسعار النفط العالمية ومعدلات النمو الاقتصادي في العراق المدة من 2004-2019 من خلال دراسة تطبيقية تسهم في تحليل نتائج العلاقة بين المتغيرات قيد الدراسة .

**مشكلة البحث :**

تعد التغيرات في أسعار النفط العالمية ذات تأثير كبير على النمو الاقتصادي في العراق الذي يعتمد بشكل رئيسي على تصدير مادة النفط الخام ، وبالتالي سينعكس ذلك سلباً أو ايجاباً على اقتصاده .

**فرضية البحث :**

يبني البحث على فرضية مفادها وجود علاقة طردية (ايجابية) بين تغيرات أسعار النفط ومعدلات النمو الاقتصادي المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي في العراق خلال مدة الدراسة .

**المجموعة الثانية:** ويمكن أن نبين أهم أنواع أسعار النفط ضمن هذه المجموعة على النحو الآتي :

**1- السعر الفوري :** يعرف السعر الفوري أو السعر الحر الذي يتحدد على وفق السوق الحرة أذ يعتمد تقديره على أساس العرض والطلب ، وضع شكلين من الأسعار (الأسعار الاسمية - الأسعار الفورية)، انشأ هذا السعر تبعاً للسوق المسماة بالسوق الفورية من طرف الشركات الكبرى [8] .

**2- السعر الاسمي :** ويعني القيمة النقدية لبرميل النفط الخام معبرا عنه بالدولار فنقول مثلا ان سعر الاوبك يساوي ٨٠ دولارا للبرميل .

**3- السعر الحقيقي :** سعر النفط الحقيقي او ما يسمى سعر النفط بالدولار ثابت القيمة، والذي يعبر عن تطور السعر عبر فترة زمنية معينة بعد استبعاد ما طرأ عليه خلال تلك المدة من عوامل التضخم النقدي او التغير في معدل تبادل الدولار الذي يتخذ اساسا لتسعير النفط مع العملات الرئيسية الاخرى

**4- اسعار صفات الأجل الطويل :** ويقصد بها الاسعار النفطية التي يتم عقدها بالحاضر على ان يتم التسليم في مدة لاحقة مثلا سعر برميل النفط الخام الذي يتم عقده في 2004/1/1 على ان يتم التسليم في 2005/1/1 .

**5- سعر البرميل الورقي :** وهو سعر البرميل من النفط الخام في سوق الصفقات الآنية ويقترّب كثيراً من مفهوم سعر النفط الخام في بورصات النفط الخام [9] .

### ثالثاً : العوامل المحددة لسعر النفط

#### 1- العرض العالمي للنفط

هناك عوامل عدّة ومتشابهة تؤثر في العرض العالمي للنفط في مقدمتها مستوى اسعار النفط وأسعار مصادر الطاقة البديلة الأخرى كما تؤثر أيضا سياسات الدول المستهلكة خصوصا في مجال دعم عمليات الاستكشاف والتطوير في بلدانها فضلا عن دور التقدم التكنولوجي في ظروف تحرير تجارة السلع والخدمات الذي دفع إلى استغلال المناطق النفطية الصعبة مثل المياه العميقة ، لذا فإن عرض النفط العالمي أو عرض المنتجات النفطية والذي يتمثل في كميات النفط يخضع لعدة من المحددات (العوامل) وهي [10]:

أ- الطلب على النفط إذ يعدّ العرض استجابة لما يطلبه المستهلكون عند الاسعار السائدة في السوق .

المجموعة الاولى : مجموعة من المسميات منذ عقود الامتياز وعقود المناصفة وعقود المشاركة والتملك الكلي ، المجموعة الثانية : وهي مجموعة المسميات التي ظهرت في مدة لاحقة بالقياس مع المجموعة الاولى بسبب نشوء اسواق جديدة كالأسواق الفورية والتعاقدات طويلة الاجل.

**المجموعة الاولى :** ان الاسعار في السوق النفطية ضمن المجموعة الاولى يمكن ان تقسم الى ما يأتي:-

**1-السعر المعلن :** يقصد به سعر البرميل المعلن الذي تعلنه الشركات الاحتكارية في كارتل (الشقيقات السبع)<sup>(1)</sup> محسوبا بالوحدة النقدية الامريكية

اعلنت هذه الاسعار لأول مرة على النطاق العالمي، من قبل شركة ستاندر اويل نيوجرسي الامريكية في عام 1880، ثم استمرت شركات النفط الكبرى لتجديد الاسعار المعلنه حتى عام 1973، عندما اقرت منظمة الأوبك اسعار نفطهما الخام من جانبها، لذلك يمكن القول بأن الاسعار المعلنه ما هي في الواقع الا اسعار نظرية لا تعادل قيمة النفط بصفته مورداً ناضباً وحيوياً بل ان الشركات فرضتها لكي يتم احتساب الربح والضرية على الارباح بموجبها، بمعنى اخر ان هذه الاسعار لم تكن الا اسعاراً افتراضية .

**2- السعر المتحقق :** وهو سعر برميل النفط الخام نشأ بعد خصم الحسومات أو السماحات أو التسهيلات التي تقدمها الدولة أو الشركة البائعة للنفط الخام الى المشتري معبرا عنها بوحدة نقدية.

**3- السعر الضريبي :** يعرف السعر الضريبي بأنه كلفة برميل النفط المستخرج مضاف اليه الضرائب التي تضاف الى تلك الكلفة، أذ تعد هذه الاسعار، اسعار داخلية والتي يتم بموجبها اتفاق بين الشركات الداخلة في كارتل دولي لغرض تحديد السعر الضريبي للبرميل [5] .

**4-سعر الإشارة أو السعر المعول عليه:** وهو السعر المتوسط بين السعر المعلن والسعر المتحقق، وقد ظهر هذا السعر في السوق النفطية الدولية في فترة الستينيات من القرن العشرين، نتيجة لتوقيع اتفاقيات مشاركة نفطية جديدة بين العديد من الشركات الاجنبية النفطية المستقلة والشركات الاحتكارية هذا السعر اخذته وطبقته العديد من البلدان مثل ما تم بين فرنسا والجزائر عام 1965 [6] .

**5-سعر التحويل :** وهو السعر المتبادل للنفط الخام بين شركتين فرعتين ضمن مجموعة من الشركات تتبع شركة ام واحدة او عند انتقال النفط من نشاط الى اخر، كالإنتاج والنقل والتكرير في اطار شركة واحدة ، وكانت تتبع لأكسون لاستخراج خامها لأكسون للنقل وهذه بدورها تتبعه لأكسون للتكرير [7] .

ت- بنية الإنتاج: ويعبر عنها إسهام القطاعات في توليد الناتج الإجمالي، ومن المعروف أن القطاعات تختلف في مدى استخدامها للطاقة .

ث- التكنولوجيا: في العقود الأخيرة اتجهت الدول المتقدمة نحو التكنولوجيا المقتصدة للطاقة وعلى سبيل المثال تطوير محركات السيارات وأنظمة الإنتاج الأخرى بحيث نحتاج وقود أقل بنفس المقدار من الأداء.

ج- سعر النفط : يرتبط الطلب على السلع والخدمات بعلاقة عكسية مع السعر ، آخذين بالاعتبار أثر العوامل الأخرى .

ح- اسعار الطاقة البديلة : وتوجد علاقة طردية بين اسعار الطاقة البديلة والطلب على النفط ، وأن تزامن اسعار الطاقة البديلة مع سعر النفط، صعودا ونزولا يقلل من أثر انخفاض سعر النفط في زيادة الطلب عليه والعكس صحيح.

خ- السياسات الضريبية: استخدم النفط على سعر النفط الخام يقلل من فاعلية ارتفاع وانخفاض سعر النفط الخام في الطلب ، لان العبرة بسعر المشتري الاخير .

### 3- الاحتياطي النفطي العالمي : [12]

الاحتياطي هو كمية الخزين النفطي الموجود في الحقول النفطية ، ويعد الاحتياطي النفطي من الموضوعات الجوهرية لتحديد إمكانية استغلال الآبار النفطية على وفق الشروط الاقتصادية والفنية السائدة وعادة يتم تقدير الاحتياطي النفطي وفقا لاعتبارات عدّة منها على اساس الملكية ومنها على اساس الطاقة الدافعة منها وهو الاهم ، على اساس درجة لتأكد من وجوده واستخراجه وتكاليف الاستخراج، إذ تقسم درجة التأكيد إلى :

أ- الاحتياطي الثابت ( المؤكد) : هو كميات النفط الخام التي يتأكد من وجودها قطعيا من خلال المخرجات المتوافرة هندسيا وجيولوجيا، بحيث يمكن استخراجها على وفق الشروط الفنية والاقتصادية السائدة .

ب- الاحتياطي المرجح ( المحتمل) : وهو الاحتياطي النفطي الذي تم اكتشافه ومن المحتمل ان يدخل هو لإنتاج بالاعتماد على التقنيات المتعارف عليها ، ومن ثم استخراجها في ظل الشروط الفنية والاقتصادية السائدة.

### رابعاً : العوامل المؤثرة في سوق النفط العالمية :

يمكن حصر بعض العوامل المؤثرة في سوق النفط العالمية

أهمها [13]:

ب- يتحدد العرض بالإمكانيات الإنتاجية في وقت معين ، وليس معنى توفر احتياطييات نفطية كبيرة ان يصبح من السهل زيادة الإنتاج عند ارتفاع الطلب .

ت- سياسة الدولة المنتجة للنفط ومدى حاجتها للنفط لمواجهة استهلاكها المحلي أو تصديرها ، تحقيقا لعوائد نفطية تلبى الحاجات المالية .

ث- قد يؤدي التخزين الاستراتيجي والتجاري الذي تقوم به الدولة وشركاتها دورا في توفير المرونة اللازمة في حجم العرض بحيث يواجه التقلبات الموسمية .

ج- تكاليف الإنتاج بما في ذلك تكلفة الفرصة البديلة لإنتاج نفط الآن على حساب إنتاجه مستقبلا.

ح- السعة الإنتاجية لحقول النفط : وهي الكميات القصوى الممكن استخراجها في ظل الظروف الفنية والاقتصادية السائدة.

خ- التكنولوجيا المتاحة في مختلف مراحل الإنتاج ، مع عدد المنتجين في السوق .

د- توقعات الطلب المحلي والعالمي على النفط ومشتقاته مستقبلا.

### 2- الطلب العالمي على النفط

يعتمد الطلب على النفط اعتمادا كثيرا على نمو الاقتصاد العالمي وزيادة عدد السكان، إذ ازداد الاستهلاك النفطي العالمي بمعدل 1.76% سنويا في السنوات الخمس الأخيرة الماضية إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية المستهلك الأكبر للنفط في العالم، وقد أثر ارتفاع أسعار النفط على مستويات قياسية عام 2008 سلبا على النمو الاقتصادي والاقتصاد العالمي ما أدى إلى خفض حجم الطلب على النفط ، كما أن الانخفاض الحاد لهذه الأسعار اقل من (40) دولار للدول المصدرة يوقف عجلة الاستثمار في المشاريع النفطية مما يؤثر سلبا على الامدادات النفطية في المستقبل، لذلك لا بد من وجود اسعار نفط عادلة تقود بالفائدة على المستهلكين والمنتجين على حد سواء .

اما بالنسبة الى محددات الطلب على النفط هي كالآتي: [11]

أ- السكان : يسهم السكان في تحديد الطلب على الطاقة عموما ومنها النفط وذلك بثبات أثر العوامل الأخرى، ومنها متوسط الدخل للفرد ونسبة الإنتاج المحلي (الناتج المحلي) .

ب- متوسط الدخل للفرد: ويعبر عنه بمتوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد ، وتتفاوت الدول في متوسط استهلاك الطاقة للفرد لكن الأول اقل من الثاني ويسمى الفرق تناقص كثافة الطاقة .

إذ إن:  $g_y =$  معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي .

$y_t =$  الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسنة الحالية .

$y_{t-1} =$  الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسنة السابقة .

يبين معدل النمو سرعة توسع الاقتصاد بشكل عام فضلاً على أنه يبين مستوى الرفاهية التي يتمتع بها الأفراد من خلال مستوى معيشتهم التي يعتمد على حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي . ويمكن التعبير رياضياً عن حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي أنها الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مقسوماً على عدد السكان وحسب المعادلة الآتية:

$$Y_{tp} = \frac{Y_t}{N_t} \dots \dots \dots (2)$$

إذ إن:  $y_{tp} =$  حصة الفرد من الناتج

$N_t =$  عدد السكان في هذه السنة

ويمكن التعبير عن نسبة النمو في حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وحسب المعادلة الآتية :

$$g_p = g_y - g_n \dots \dots \dots (3)$$

إذ إن:  $g_p =$  نسبة النمو في حصة الفرد

$g_y =$  نسبة النمو في الناتج

$g_n =$  نسبة النمو في السكان

المعادلة أعلاه تبين ان حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي تنمو فقط إذا ما كان نمو الناتج المحلي الجمالي الحقيقي يفوق معدل نمو السكان [18] ، فمن خلال التعريفات السابقة يلاحظ أنها تتفق حول أن النمو الاقتصادي ما هو إلا عبارة عن الزيادة المستمرة في الناتج القومي الحقيقي وعلى أنه مقياس كمي قابل للقياس ويحدث ذاتياً بسبب الزيادة في استغلال الطاقة الإنتاجية .

#### ثانياً : أنواع النمو الاقتصادي

يشمل النمو الاقتصادي بأنه تحقيق الزيادة في الدخل او الناتج القومي الحقيقي عبر الزمن إلا انه يتميز بوجود ثلاثة انواع من النمو [19]:

1- **النمو العابر** : هو ذلك النوع من النمو في الاقتصاد الذي

يكون ناشئ نتيجة بروز بعض العوامل الخارجية او الداخلية في البلد ويزول بزوال تلك العوامل بمعنى انه يفقد الى صفة

1- عنصر التوقعات Expectation فيما إذا كانت توقعات ايجابية أو سلبية لمستقبل الاقتصاد العالمي أو بعض الأزمات السياسية العالمية.

2- النمو الاقتصادي العالمي بشكل عام، وفي الدول المتقدمة الصناعية ( وتطورات الخزين لدى الولايات المتحدة) الأكثر استهلاكاً للنفط، فضلاً عن الاقتصادات الصاعدة كالصين والهند.

3- سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى وبالأخص اليورو.

4- التقلبات الجوية والفصلية (مثلاً إعصار يضرب منطقة انتاج نفطية أو عاصفة ثلجية تجتاح مناطق واسعة في دول متقدمة).

5- من الأسباب المهمة الأخرى هو مخزونات النفط العالمية وتطوراتها ارتفاعاً وانخفاضاً، وما يمكن أن يتركه ذلك على تقلبات السوق النفطي من خلال العلاقة العكسية بين مخزونات النفط وسعره.

#### المحور الثاني : النمو الاقتصادي : Economic Growth

اولاً : مفهوم النمو الاقتصادي : يعرف النمو الاقتصادي بأنه: الزيادات المضطربة طويلة الاجل في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي فإذا تزايد نصيب الفرد من الدخل بعد ان يبرأ الاقتصاد من الكساد فان الزيادة تعدّ دورية وليست مضطربة ومن ثم لا يعتبر ذلك نمواً [14]، كما يعرف كذلك بأنه تغيير إيجابي في مستوى إنتاج السلع والخدمات بدولة ما في مدة معينة من الزمن ، أي إنه زيادة الدخل لدولة معينة [15] ، فضلاً على ذلك فإن النمو الاقتصادي أيضاً هو عبارة عن معدل زيادة الدخل الحقيقي أو الإنتاج في بلد معين خلال مدة معينة إذ يعكس النمو الاقتصادي التغيرات الكمية في الطاقة الإنتاجية ومدى استغلال هذه الطاقة [16] ، ومن التعريفات السابقة نلاحظ أن النمو الاقتصادي يُعرف بمفهومين مرة مفهوم أجمالي وهو ما يعرف (الناتج المحلي الإجمالي) ومرة نصيب فرد وهو (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) والتعريف الثاني يحتل أهمية اكبر في تحديد مستوى معيشة الأفراد [17] ، ويعبر عن النمو الاقتصادي على وفق المنظور الاقتصادي بـ ( معدل النمو الاقتصادي ). وهو يعبر عن التغير في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بوصفه نسبة مئوية سنوية ، ويمكن التعبير عنه رياضياً وحسب المعادلة الآتية:

$$g_y = \frac{(y_t - y_{t-1})}{y_{t-1}} \times 100 \dots \dots \dots (1)$$

**ثالثاً : متطلبات النمو الاقتصادي**

تتطلب عملية النمو الاقتصادي توافر العديد من الشروط الضرورية والفرضيات التي تساعد في تحقيق النمو وتتلخص في الآتي [20]:

- 1- الإدارة الرشيدة لاستغلال الموارد غير متجددة مثل البترول والمعادن الكثيرة الأخرى.
- 2- الاستخدام الاقتصادي لكثير من الموارد الزراعية والحفاظ على كثير من الغابات وعدم تحويلها الى استخدامات أخرى .
- 3- الحفاظ على الاراضي الزراعية الخصبة لما لها من إنتاجية مرتفعة لأن بعض الدول تستخدمها في أغراض غير زراعية مثل البناء والسكن مما يؤثر على الناتج الزراعي .
- 4- ترشيد وتطوير الموارد المائية باستخدام الطرق الاقتصادية ذات الكفاءة العالية.
- 5- الحفاظ على الموانئ البحرية وتطويرها بصفتها أحد الموارد الاقتصادية الهامة.
- 6- الحفاظ على الثروة السمكية بتوظيف العلوم والتكنولوجيا لاستغلالها بأكثر الطرائق الاقتصادية الكفاء التي تتضمن استمرارية الحصول على الحد الأقصى منها باعتبارها من احد المصادر الهامة للموارد الاقتصادية المتجددة.
- 7- تطوير وتدريب الموارد البشرية بصفتها الموجه والمحرك للتنمية الاقتصادية.
- 8- الاهتمام بالكفاءة الاقتصادية ومعايير قياسها حتى تضمن الاستخدام الأمثل للموارد.

**رابعاً : تحليل أسعار النفط ومعدل النمو في الاقتصاد العراقي للمدة من 2004-2019**

الجدول (1) يبين بيانات عن اسعار النفط والناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي في الاقتصاد العراقي خلال المدة 2004-2019 .

**جدول (1) اسعار النفط العراقي والنمو الاقتصادي للمدة من (2004-2019) ( مليون دينار عراقي )**

السنوات	اسعار النفط بالدينار العراقي	معدل النمو بأسعار النفط	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية	معدل النمو السنوي %
2004	52480	-	53235358.7	-
2005	74390	41.7	73533598.6	38.1
2006	89604	20.1	95587954.8	30
2007	86695	-3.2	111455813.4	17
2008	112619	29.9	157026061.6	41

الثبات والديمومة اي يظهر نتيجة ظروف وعوامل طارئة لا تلبث وان تختفي ويختفي معها النمو الذي صنعه ، هذا النوع من النمو يسود في البلدان النامية اذ ينشأ نتيجة لتوفر مؤشرات ايجابية مناوئة في تجارتها الخارجية اذ تتلاشى بصورة سريعة وبنفس السرعة التي ظهرت بها .

2- **النمو التلقائي** : يحدث هذا النوع من النمو بشكل عفوي وطبيعي دون تخطيط علمي مسبق اذ يحدث في العادة بشكل تدريجي وبطيء حيث حدثت ظاهراً النمو الطبيعي تاريخياً بالانتقال من مجتمع الاقطاع الى المجتمع الرأسمالي اي عبر عمليات موضوعية ، اذ تتلخص العملية الاولى في التقسيم الاجتماعي للعمل عن طريق التدرج من الزراعة الى مرحلة الصناعة اليدوية ثم الالية تليها عملية تراكم اولي لراس المال المستخدم في التجارة الخارجية ليتحول بعد ذلك الى الصناعة والتي تعد هذه العملية الثانية اما الثالثة فتشمل الانتشار الواسع للعملية الانتاجية اي سيادة الانتاج السلعي ، اما العملية الاخيرة تكون عملية خاصة بسيادة وتكوين السوق الداخلي بمعنى يتشكل سوق محلي حيث لكل ناتج يصبح سوق فيها عرض و طلب كما ان هذا السوق يشكل لقيام سوق قومي ، إذ ان هذا النمط ذو مرونة كبيرة في البلدان الرأس مالية المتطورة.

3- **النمو المخطط** : يحدث هذا النوع من النمو نتيجة لتخطيط شامل وعلمي لموارد وحاجات البلد اذ ترتبط قوة وفاعلية هذا النوع من النمو ارتباط وثيق بقدرات المخططين وواقعية الخطط الموضوعية كما ترتبط ايضاً بفاعلية التنفيذ والمتابعة ومشاركة الجمهور في عملية التخطيط في كافة مستوياته اضافة الى ذلك فان اساليب ودراسات التخطيط الاقتصادي يعتبر نشاطاً واسعاً تمارسه العديد من الدول وأصبح النمو الاقتصادي هدف تسعى اليه دول العالم كافة.

2009	71440	-36.6	130642187	-16.8
2010	90616	26.8	162064566	24.1
2011	120510	33	217327107	34.1
2012	124762	3.5	254225490.7	17
2013	120098	-3.7	273587529.2	7.6
2014	110653	-7.9	266420384.5	-2.6
2015	25164	-52.9	207876191.8	-22
2016	42840	-17.9	196536350.8	-5.5
2017	58667	-36.6	225995179.1	15
2018	74018	26.2	251064480	11.1
2019	77266	4.4	262917236	4.7
متوسط المدة (2019-2004)			17.05	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاستناد الى بيانات البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home> [21] .

- البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للإحصاء ، والابحاث، النشرات السنوية ، (2019-2004) [22] .

- تم احتساب معدل التغير السنوي على وفق المعادلة الآتية: معدل التغير السنوي =  $\left\{ \frac{\text{قيمة السنة الحالية}}{\text{قيمة السنة السابقة}} - 1 \right\} * 100$  [23] .

بسبب قلة المواد المالية والتي تمثل الإيرادات النفطية مصدر مهم لها .

وعلى الرغم من احادية الاقتصاد العراقي وتبعيته الكاملة للإيرادات النفطية فمن الممكن العمل على المدى القصير للتخفيف من الآثار السلبية جراء انخفاض اسعار النفط وذلك بالضغط النفقات الحكومية وتصحيح الاختلافات الهيكلية للاقتصاد العراقي على المدى المتوسط والطويل.

وكذلك نلاحظ من خلال الجدول (1) أن معدل الناتج المحلي الاجمالي قد بلغ (53235358.7) مليون دينار عراقي عام 2004 ثم يبدأ هذا المعدل بالتزايد لتزايد اسعار النفط وارتفاع مستوى الدخل والانتاج اي زيادة صادرات العراق من النفط الخام ، الى ان بلغ (262917236) في عام 2019 .

**المحور الثالث : نتائج العلاقة بين اسعار النفط والنمو الاقتصادي في العراق للمدة من (2004 - 2019)**  
اولا : وصف المتغيرات :

لتقدير العلاقة الدالية بين اسعار النفط والناتج المحلي الاجمالي للمدة (2004 - 2019) بالاعتماد على منهجية التكامل المشترك ومدى تأثير كل منهما على الاخر، وفق النظرية الاقتصادية حيث يمثل المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي (GDP) والمتغير

يلاحظ من خلال بيانات الجدول (1) أن اسعار النفط بلغت في عام (2004) حوالي ( 52480) ديناراً عراقياً ثم بدأت هذه الاسعار بالتزايد حتى بلغت عام (2008) حوالي (112619) ديناراً عراقياً ولكن بسبب انخفاض معدلات النمو التي بلغت في عام (2009) حوالي 16,8% ادت الى انخفاض مفاجئ في اسعار النفط بسبب الازمة المالية العالمية ، حيث بلغت اسعار النفط في عام (2009) بحوالي(71440) ديناراً ، ثم أخذت اسعار النفط بالارتفاع من (90616) الى (120098) دينار عراقي خلال المدة 2010-2013 ، ومن ثم انخفضت اسعار النفط عام (2014) إذ بلغت (110653) وذلك بسبب التخريب لأبار النفط وحقوله من قبل عصابات داعش واستمر هذا الانخفاض لأسعار النفط حتى عام (2016) إذ بلغت (42840) ، ما سبب انخفاضاً في معدلات النمو بالسالب بلغ (-2.6) (-5.5) خلال المدة 2014-2016 ، ثم بعد ذلك اخذ معدل النمو بالارتفاع نتيجة لتحسن صادرات العراق من النفط الخام وبالتالي ارتفاع اسعار النفط تبعا لأسعار النفط العالمية لزيادة الطلب العالمي على النفط الخام حتى وصل سعر النفط في عام (2019) حوالي (77266) ومعدل النمو الاقتصادي بلغ (4.7) ، اما متوسط المدة فقد بلغ نسبته 17,05% من معدل النمو السنوي

أن هذا الانخفاض بالأسعار سيخلق اثار اقتصادية مما يسبب عجز في الميزانية العامة للدولة ويعطل برامج وخطط التنمية الاقتصادية

المستقل (اسعار النفط (OLI) ويمكن توضيح ذلك من خلال المعادلة أدناه والجدول (2).

$$GDP=F(OLI)..... (4)$$

جدول (2) توصيف متغيرات الأنموذج القياسي

الرموز	Variables	متغيرات الأنموذج
GDP	Gross domestic product	الناتج المحلي الاجمالي
Oil	Oli price	اسعار النفط

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج (Eviews9)

(الناتج المحلي والاجمالي) ومتغير المستقل (اسعار النفط) لان قيمة Prob اكبر من 5% اي انه غير معنوي وبذلك نقبل فرضية العدم (  $H_0: P=1$  ) التي تنص على وجود جذر الوحدة , ونرفض فرضية البديلة (  $H_0: P<1$  ) ما دفع الباحثين الى اخذ الفرق الاول للسلاسل الزمنية بهدف تفادي مشكلة الانحدار الزائف , وقد تحقق الفرض بعد ان اظهرت النتائج ان قيمة (porb) اقل من (5%) سواء كان بلحد الثابت أم الحد الثابت والاتجاه العام أم بدون الحد الثابت ولا اتجاه عام وبذلك نرفض فرضية العدم وقبول بالفرضية البديلة التي يتحقق فيها سكون البيانات عند درجة تكامل (1) I

نقدر أولاً معادلة الانحدار للحصول على الشكل الاولي للعلاقة بين المتغيرات ، وكما في المعادلة أدناه التي نلاحظ من خلالها توافقتها مع فرضية البحث ، من خلال العلاقة الطردية بين اسعار النفط والنمو الاقتصادي المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي خلال مدة الدراسة .

$$GDP=a +Oil B_1 +\varepsilon_i .....(5)$$

ثانياً : اختبار السكون :

يلاحظ من الجدول (3) نتائج اختبار (ADF) الذي يبين بعدم سكون السلاسل الزمنية في المستوى (Level) للمتغير التابع

جدول (3) نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) (اختبار جذر الوحدة)

المتغيرات Variables)	المستوى (Level)			الفرق الاول (1st difference)			درجة التكامل
	حد ثابت فقط	حد ثابت واتجاه عام	بدون حد ولا اتجاه عام	حد ثابت فقط	حد ثابت واتجاه عام	بدون حد ثابت ولا اتجاه عام	
	p-value	p-value	p-value	p-value	p-value	p-value	
GDP	0.5327	0.7705	0.9313	0.0000	0.0000	0.0000	I(1)
Oil	0.2042	0.4181	0.5076	0.0000	0.0000	0.0000	I(1)

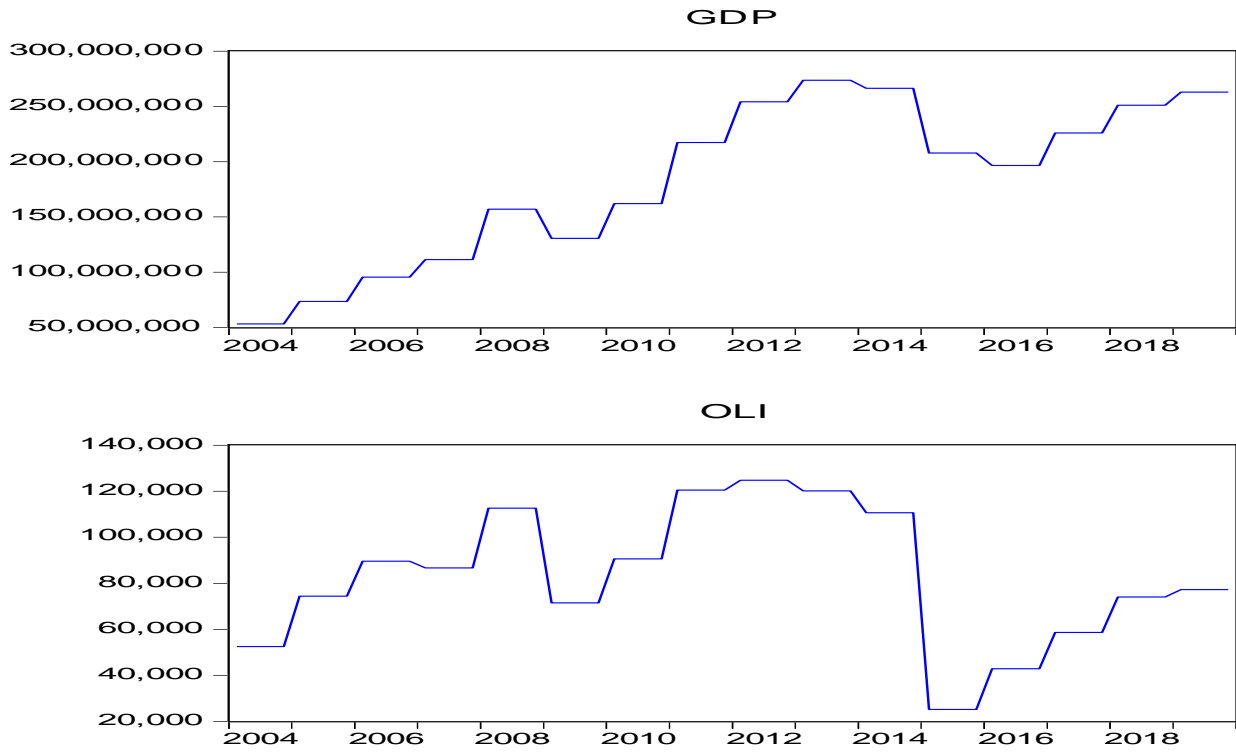
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

واسعار النفط (OLI) غير مستقرة بالمستوى , ولغرض التحقق من مدى استقراره هذه المتغيرات المدروسة لابد من اجراء اختبار جذر الوحدة .

ثالثاً : الشكل البياني لاختبار السكون :

يلاحظ من الشكل (1) ان السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية المدروسة وهي (اجمالي الناتج المحلي الاجمالي (GPD) ,





الشكل رقم (1) اختبار السكون للسلسلة الزمنية

يتفق مع منطق النظرية الاقتصادية ، إذ كلما انخفضت أسعار النفط انخفض الناتج المحلي الإجمالي ، وكلما ارتفعت أسعار النفط ارتفع الناتج المحلي الإجمالي .

رابعاً : العلاقة بين متغيرات الانموذج باستعمال طريقة جرانجر يلاحظ من الجدول (4) نتائج العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة باستعمال طريقة جرانجر، إذ أن هناك علاقة معنوية متجهة من أسعار النفط (Oil) الى الناتج المحلي الإجمالي (GDP) ، وهذا

جدول (4) نتائج العلاقة السببية بين متغيرات الانموذج باستعمال طريقة جرانجر

Null Hypothesis	Lags	F-Statistic	Prob
OIL does not Granger Cause GDP	2	0.05722	0.0344
GDP does not Granger Cause OIL	2	0.77447	0.4657

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

المتغير التابع هو يسبب التغير في المتغير المستقل ، وبالنسبة ( F- statistic) هي معنوية من الناحية الاحصائية لان قيمة (prob) اقل من (5%) بلغ نحو(0.000000) وهذا يفسر معنوية الانموذج ككل ، اما (Durbin -Watson stat) بلغ قيمته (1.624192) وهذا يشير الى أن الانموذج المقدر خالي من مشكلة الارتباط الذاتي .

خامساً: تقدير انحدار التكامل المشترك وفقاً لأنموذج (ARDL) يمثل الخطوة الاولى الانموذج (ARDL) لتقدير العلاقة بين المتغير التابع والمستقل حيث نلاحظ من جدول (5) أن النتائج الاحصائية قد فسرت ان قيمة (R-Squared) مرتفعة وبلغت نحو(98%) في التغير الحاصل في المتغير التابع اما (Adjusted R-Squared) التي اكدت ان (98%) في التغير الحاصل في

## جدول (5) تقدير انحدار التكامل المشترك باستعمال نموذج (ARDL)

المتغيرات Variables	المعاملات Coefficients	t-statistic	p-value
GDP(-1)	0.623467	4.758811	0.0000
GDP(-2)	1.9813	1.2612	1.0000
GDP(-3)	-2.8713	-1.8212	1.0000
GDP(-4)	0.362596	2.773298	0.0078
OLI	959.9565	12.42836	0.0000
OLI(-1)	-548.6823	-3.573979	0.0008
OLI(-2)	-1.8410	-1.0712	1.0000
OLI(-3)	2.8910	1.6812	1.0000
OLI(-4)	-211.3071	-1.629689	0.1095
C	-7701778	-1.685671	0.0981
<b>R-Squared</b>		0.987027	
<b>Adjusted R-Squared</b>		0.984692	
<b>F-Statistic</b>		422.6926	
<b>Prob (F-statistic)</b>		0.000000	
<b>Durbin -Watson stat</b>		1.624192	

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

معنوي والبالغ (0.1361) وهذا يدل على ان الانموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي وكذلك يكون قيمه (prob) الخاص باختبار عدم ثبات تجانس التباين اكبر من (5%) والبالغة (0.1842) وهذا يشير الى ان الانموذج يتباين بشكل طبيعي (Heteroscedasticity) وبهذا يكون الانموذج الاحصائي (ARDL) خاليا من المشكلات القياسية .

تظهر نتائج اختبارات التشخيص للبواقي (Residual Diagnostics Test) في الجدول (6) اذا نلاحظ ان قيمة (p-value) في اختبار التوزيع الطبيعي اكبر من (5%) والبالغة (0.07014) وبهذا نقبل بالفرضية العدم التي تشير الى ان البواقي تتوزع توزيعا طبيعيا ونرفض فرضية البديلة اما بالنسبة للاختبار الارتباط الذاتي الذي يكون قيمه (prob) اكبر من (5%) غير

## جدول (6) اختبارات التشخيص للبواقي (Residual Diagnostic Tests)

Histogram- Normality Tests اختبار التوزيع الطبيعي	P-Value = 0.07014
Serial Correlation LM Test اختبار الارتباط الذاتي	P- Value = 0.1361
Heteroscedasticity Test اختبار عدم ثبات تجانس التباين	P- Value =0.1842

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

سادساً : اختبار الحدود للتكامل المشترك Bounds,wald Test لكي نتحقق من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات التابعة والمستقلة نلجأ الى اختبار الحدود حيث نلاحظ من نتائج الجدول (7) ان قيمة (F) المحسوبة (F-statistic) والبالغة (10.06557) ،وهي اكبر من قيمة الحد الاعلى والحد الأدنى والتي بلغت (4.94) و(5.58) عند (1%) على التوالي. وهذا يشير الى رفض فرضية العدم (H0) والقبول بالفرضية البديلة (H1) بوجود تكامل مشترك والذي يمثل العلاقة التوازنية طويلة الاجل بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

## جدول (7) نتائج اختبار الحدود Bounds Test

Test statistic	Value	K
F-statistic	10.06557	1

## Critical Value Bounds

Significance	الحد الأدنى 0Bound	الحد الأعلى 1Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

سابعاً : المعلمات المقدرة ( قصيرة الاجل ) ( Estimated Short Run Coefficients )  
يوضح الجدول (8) المعلمات قصيرة الاجل للمتغيرات الاقتصادية الداخلة في الانموذج المقدر ان هناك علاقة طردية بين المتغير المستقل (OLI) والمتغير التابع (GDP) في الامد القصير اي زيادة (OLI) بمقدار (1%) يؤدي الى زيادة (GDP) بمقدار (0.0000) وقيمة Prob اقل من 5% والبالغه (0.0000) اي ان ارتفاع اسعار النفط يؤدي الى ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي وكذلك اظهرت العلاقة المقدرة ان معلمة حد الخطأ قيمتها (-0.013937) كانت سالبة ومعنوية جدا (prob=0,0000) وهذا يعكس وجود علاقة التوازنية في الاجل القصير بين المتغيرات المدروسة .

جدول (8) المعلمات المقدرة قصيره الاجل (Estimated Short Run Coefficients)

Variable المتغيرات	Coefficient المعلمات	t-statistic	Prob
D(GDP-1)	-0.362596	-2.850915	0.0063
D(GDP-2)	-0.362596	-2.850915	0.0063
D(GDP-3)	-0.362596	-2.850915	0.0063
D(OLI)	959.956501	13.385388	0.0000
D(OLI-1)	211.307144	1.689231	0.0974
D(OLI-2)	211.307144	1.689231	0.0974
D(OLI-3)	211.307144	1.689231	0.0974
ecm(-1)	-0.013937	0.002487	0.0000

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

ثامناً : المعلمات المقدرة (طويلة الاجل ) ( Estimated Long Run Coefficients )  
نلاحظ من الجدول (9) المعلمات المقدرة طويلة الاجل ان جميع المتغير المستقل (oil) تكون اشارة موجبة على الامد الطويل وبالمقابل نلاحظ ان قيمة (Prob) اكبر من (5%) والبالغ (0.4009) اي لا يوجد لها تأثير معنوي على الامد طويل , ونجد ان معامل تصحيح الخطأ ((CointEq(-1)) والبالغ (-5526308) وقد جاءت سالبة ولكن غير معنوية قيمة Prob (0.5324) وهذا يؤكد على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الاجل (تكمال مشترك ) ما بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

جدول (9) المعلمات المقدرة (طويلة الاجل) (Estimated Long Run Coefficients)

Variable المتغيرات	Coefficients المعلمات	t- statistic	P -Value
OLI	14348.36	0.847299	0.4009
C	-5526308	-0.628727	0.5324
Cointeq=GDP-(14348.3681*oli-552630886.9611)			

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Eviews9)

**الاستنتاجات :**

- 1- أتضح أن القطاع النفطي هو الجزء الأكبر الذي يساهم في تحقيق النمو للاقتصاد العراقي في ظل غياب القطاعات الأخرى ، وبهذا اصبح هذا القطاع هو القطاع القائد لعملية النمو الاقتصادي.
- 2- عدم استقرار النمو الاقتصادي في العراق خلال مدة الدراسة بسبب التقلبات في أسعار النفط العالمية كون اقتصاده يتصف بالريعية بالدرجة الأساس
- 3- بعد اجراء اختبار السكون للمتغيرات المدروسة باستخدام اختبار ديكي فوللر الموسع (ADF) للمتغير المستقل والمتغير التابع غير ساكنة بالمستوى وتصبح ساكن بعد اخذ الفرق الاول اي انها متكاملة من درجة الاولى (I=1) , وفي هذه الحالة سوف نستعمل نموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزع (ARDL) .
- 4- توجد علاقة طردية قصيرة الاجل بين المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي GDP) والمتغير المستقل (اسعار النفط OIL) وهذا ما يدعم فرضية البحث ، ولا يوجد لها تأثير معنوي على الامد الطويل بين المتغيرات الدراسة
- 5- كما أثبتت نتائج النموذج القياسي المستخدم (ARDL) بأن هناك علاقة تكامل مشترك وفقاً لاختبار الحدود ( Bound Test) بين اسعار النفط والناتج المحلي الاجمالي , أي وجود تأثير واضح من المتغير المستقل (اسعار النفط OIL) الى المتغير التابع (الناتج المحلي الاجمالي GDP) , مما يعني وجود علاقة توازنية قصيرة الأجل , إذ أن الانحرافات في الأجل القصير يمكن تعديلها في الأجل الطويل وبالتالي العودة الى حالة التوازن .

**التوصيات :**

- 1- إنشاء صندوق الثروة السيادي ، وذلك لمواجهة الصدمات السلبية الناتجة عن عدم استقرار الأسعار النفطية في الأسواق العالمية ، والاستفادة من فائض إيرادات النفط الخام في حالة ارتفاع الأسعار من اجل دعم عجز الموازنة العامة للدولة .
- 2- أن زيادة الصادرات غير النفطية هي شرط لا بد من توافره لرفع مستوى النمو الاقتصادي في العراق، وعلى هذا الأساس فمن ضمن المهام الرئيسة للسياسات الاقتصادية أن تقوم بتهيئة الظروف الملائمة لزيادة هذه الصادرات وذلك عن طريق تشجيع الإنتاج الوطني وهذا يتم أما عن طريق استغلال الطاقات الإنتاجية المتعطلة أو تحسين جودة الإنتاج من خلال أذخار رأس مال إضافي أو تكنولوجيا حديثة .

- 3- تنوع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية لأنها مصدر دائم للصدمات كونها ترتبط بعوامل خارجية منها وسياسية وأخرى اقتصادية ، والاعتماد على مصادر الدخل الأخرى كالضرائب التي تحقق إيراداً يمكن أن يساهم بشكل كبير في تمويل الموازنة ، فضلاً عن قيام الحكومة بتطوير القطاعات الأخرى ( الزراعة والصناعة والسياحة ) ، التي تمثل مصدراً غنياً لسد حاجة الحكومة بالموارد المالية.
- 4- توصي الدراسة الى أتباع أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) في قياس وتحليل العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية وذلك لأنه أنموذج يعطي تقديرات كفوءة و غير متحيزة يمكن الاعتماد عليها.
- 5- كما أن أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) يستخدم في السلاسل الزمنية القصيرة ، فضلاً عن قدرة الأنموذج على تحديد العلاقة بين المتغيرات في الامد القصير والامد الطويل .

**الهوامش**

(1) الشقيقات السبع : هو كارتل عالمي احتكاري تم تأسيسه في عام 1928 يضم سبع شركات عالمية كبرى عرفت بـ ( الاخوات او الشقيقات السبع ) وهي ( شركة ايسو ، رويال داتش شيل ، بي بي ، موبيل ، شيفرون ، جولف اويل ، ونكساس ) وهذه الشركات مملوكة بالأساس لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهولندا ، إذ تمتلك امكانيات اقتصادية ومالية وتكنولوجية ضخمة تجعلها ان تتحكم بالقرارات السياسية والسيطرة على السوق العالمية للمحروقات ، أذ تسيطر على (80% ) من الانتاج للنفط العالمي . للمزيد عن ذلك ينظر الى: فهمي ، حسين ، استراتيجيات البترول ، المركز العربي للطباعة والنشر ، لندن ، 1981 ، 170 .

**المصادر**

- [1] العنزي ، سالم محمد معطش ، (2018) ، "قياس اثر التطورات في اسعار النفط على النمو الاقتصادي في دولة الكويت للمدة 1990-2015 " ، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع المنعقد بتاريخ 17-18 يوليو- تموز 2018 - اسطنبول - تركيا ، ص1577.
- [2] يوسف، منى، (2010) ، "الوصول الى الرفاهية علاقة بين المكونات الاقتصادية بتوزيع الدخل والثروة الوطنية"، الدار العربية للعلوم

- [12] المزورك ، خالد حسين علي ، (2009) ، "تحليل اسواق النفط العالمية في ضوء مؤشرات المرونة الكمية" ، كلية الادارة والاقتصاد جامعة بابل ، ص 23 .
- [13] علي ، أحمد ابراهيم ، (2016) " تحليل سوق النفط العالمي " ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ص 5-9 .
- [14] ابد جمان ، مايكل ، (1999) ، "الاقتصاد الكلي" ، ترجمة محمد ابراهيم منصور ، دار المريخ للنشر ، ص 455 .
- [15] Ronald .A, Shearer, (2007) University of Mishign, Ann Arber (USA) www.deepblue.Umich.ed ], p499
- [16] Ken Warwick, (2010) "Bis economic",work paper, NO: 9 [www.berr.gov.uk/policies],p2
- [17] David A.Dilts, (2006) Introduction to Macroeconomic E202 , Indiana-purdue University – Fort Wayne , p30 .
- [18] Yuri Yevdokimov , (2012), Practical Guide to Contemporary Economics, ( Yuri Yevdokimov an Bookboon.com) ISBN 978-87-403-0238-7, p193.
- [19] كميل ، حبيب، والبنى ، حازم، (2001) ، "من النمو والتنمية الى العولمة والكات" ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، ص 27.
- [20] رشيد ، هبة سعد ، (2015) ، "تحليل العلاقة بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1980-2012" ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد ، ص 30.
- [21] البنك الدولي ، للمدة (2004-2019) <https://www.albankaldawli.org/ar/home>
- [22] البنك المركزي العراقي ، للمدة (2004-2019) ، المديرية العامة للإحصاء ، والابحاث ، النشرات السنوية.
- [23] Michael Melrin & William Boyes, (2011), "Principles of Macroeconomics" Eighth Edition, Joesabtion, South – Western Cengage Learning, China, p359.
- ودار الخلود لصحافة والطباعة والنشر والتوزيع , بيروت ، ص 125 .
- [3] مراد ، علة ، (2017) ، "دراسة تقلبات اسعار النفط واثرها في التنمية الاقتصادية" ، قراءة نظرية تحليلية في حالة الجزائر للمدة 2000-2014 ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر .
- [4] الجبوري ، زمن راوي سلطان ، (2010) "واقع السياسة النفطية وسبل اصلاحها في العراق" ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، ص 33
- [5] نايف ، اسماعيل نواف ، (1981) ، "تحديد اسعار النفط العربي الخام في السوق العالمية" ، دار الرشيد للنشر ، ص 20.
- [6] شتيوي، مروة، وشبيلة، شتيوي، (2017) "اثر تقلبات اسعار البترول على تمويل الاستثمار في الجزائر للمدة 2000-2016" ، رسالة ماجستير – جامعة 8 ماي ، الجزائر ، ص 20.
- [7] السماك ، محمد ازهر ، ( 1981 ) "اقتصاديات النفط" ، دار الكتب- جامعة الموصل ، الطبعة الاولى ، ص 181.
- [8] ابن زيدان ، حاج ، (2013) ، "دراسة النمو الاقتصادي في ظل تقلبات اسعار البترول لدى دول المينا" ، دراسة تحليلية قياسية حالة الجزائر المملكة العربية السعودية ومصر للمدة 1970-2010 ، جامعة ابي بكر بلقايد- تلمسان ، ص 97.
- [9] ابو بكر ، خالد ، وعبد الكريم ، وديار ، (2019) ، "اثر تقلبات اسعار البترول على تمويل الاستثمار في الجزائر 2000-2016" ، رسالة ماجستير جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر ، ص 10 .
- [10] الزبيدي ، حسن لطيف كاظم ، وآخرون ، (2007) ، "النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الامريكي" ، مركز العراق للدراسات ، الطبعة الاولى ، ص 13 .
- [11] التميمي ، عباس فاضل رسن ، (2011) ، "تأثير تقلبات اسعار النفط الخام في اسعار الاسهم" ، دراسة تطبيقية في اسواق الاسهم لعينة من الدول المصدرة والمستوردة للنفط الخام ، كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء ، ص 41.